

## واقع الدعوة بالمغرب 7 .: فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

لان الاشكال انما هو في المنهاج التربوي الرسول عليه الصلاة والسلام ربى اصحابه الصحابة ربوا اتباعهم والتابعون ربهم من بعدهم ولم يزل العلماء الربانيون عبر التاريخ يربون التابع وكلهم يجد حلاوة الايمان - [00:00:00](#)

ما الذي نقص اذا الذي ناقص هو المنهاج التربوي. المنهاج التربوي حينما انحرف عن كلمات الله لا ينبغي ان ننسى ان القرآن كلام الله حينما توصل المفهوم التربوي من خلال الآية - [00:00:16](#)

وتلاوة لتلك الآية وتفاعلا مع تلك الآية ودخولا في ابتلاءات تلك الآية يجد المؤمن مشقة المشقة تنتج حلاوة الله عز وجل حينما خاطب نبيه ورسوله ابراهيم. عليه الصلاة والسلام قال له - [00:00:33](#)

واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال اني جاعلك للناس اماما. الى اخر السياق ابتلى الله ابراهيم بكلمات كلمات ليست الفاظا وحسب الكلمات هي اعمال وكذلك كلمات القرآن الكلام في القرآن الكريم الذي هو كلام الله - [00:00:54](#)

يحمل العمل فاذا دخل الانسان في ابتلاءات كلمات القرآن وجد نفسه يعاني ويكابد كما كابد رسول الله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح المشهور لقوله عليه الصلاة والسلام شيبنتي هود واخواتها - [00:01:13](#)

شيبنتي هود واخواتها لانه كان يدخل في ابتلاءات القرآن كلمة كلمة نحن نشتغل حول القرآن ولا نشتغل في القرآن ولا نشتغل بالقرآن اذا دخل الاخ الكريم في ابتلاءات سورة الاخلاص. واعطيه صورة من اقصر سور القرآن الكريم - [00:01:28](#)

ابتلاءات سورة الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد واراد ان يتحقق بمعنى الاخلاص فيما يسمى عند علماء التربية المسلمين بالصمدية. منزلة الصمدية - [00:01:49](#)

الله الصمد صمدوا في العربية القديمة وتلك الصخرة الملساء الرفيعة العالية التي تكون على رأس الجبل يأوي اليها الانسان العربي قديما فارا من عدو من وحش وتكون من الصعوبة بالمكان بحيث لا يستطيع الحيوان ان يتسلقها. او الطوفان او الفيضان يعني كما كان يحدث في بعض الاحيان - [00:02:05](#)

يعيش الانسان او يلجأ الى الصمد فيقول صمد الى الصخرة. فسميت الصخرة صمدا صمدا. بالمعنى اللغوي بالمعنى اللغوي طبعاً. فمن هؤلاء اخذ الصمود كما نعر عنه اليوم اي السبات الصمود. فالصخرة هي صمد ذلك الانسان. فالله عز وجل وله المثل الاعلى اخذ هذا التعبير العربي ولكن اعطاه معنى شرعياً قرآني - [00:02:26](#)

وقال الله الصمد اي انه الذي يصمد اليه. فمن صمد اليه وجد الامان. ووجد الجوار ووجد السلام. ووجد الحفظ. فادخل اذا انت في هذا. وحاول المواقف الصعبة مواقف الخوف مواقف التردد ان تقرأ سورة الاخلاص ولكن قراءة فعلية اي ان تصمد الى الله عز وجل وتوقن في انك قد - [00:02:46](#)

اخذت فعلاً بالسند العالي. سند الله ستجد ان اذن مشقة لابد فالبدية مشقة شيبنتي هودا واخواتها هادي المشقة هي زلزال يزلزل زلزال الايمان هل فعلاً هذا حق اذا اخذت بهذه الصمدية انجو هل لا ينقطع رزقي في هذه النازلة؟ هل لا يصل الي عدوي في هذه القضية؟ فاذا جربت ذلك - [00:03:08](#)

ودخلت في صراع مع الشيطان انذ وبنيتك الصالحة ينصرك الله. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وبدخولك في القرآن تنتصر باذن الله. لانك لست خارج القرآن ولا حوله انت فيه وبه وبذلك تكون عبداً لله خالصاً. قال له النبي صلى الله عليه وسلم لنازلة مثل هذه ممن وجد الوسواس. او تجد ذلك حقاً؟ قال نعم يا رسول الله - [00:03:34](#)

الله قال ذلك محض الايمان يعني انا اذا حتى اذا كاد اليأس ان يدب الى قلبك جاءك نصر الله وشعرت بالامان اه اه مدك مدك الله وامدك بالنصرة. امدك بالنصرة وجعلك في صمديته. [00:03:58](#) - امنا مطمئنا

وأنذ تكون قد اكتسبت فعلا خلق الصمديّة. في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم الذي تروي عائشة كان خلقه القرآن هذا منهج التخلق بالقرآن الذي ننادي به. فلذلك اذن بهذا المنهاج سيصبح القرآن مشروع حياة - [00:04:17](#) لن تستطيع ابدا بهذه الطريقة ان تقرأ القرآن في شهر ولا في شهرين ولا في ثلاثة اشهر. تقرأه ترتيلا على سبيل التعبد في شهر نعم وفي اقل واكثر. لكن سبيل التخلق يحتاج الى عمر كامل. نحن جميعا ابناء الحركة الإسلامية والدعاة والعاملين وخارج الحركة الإسلامية الأمة - [00:04:35](#)

بحاجة الى الدخول في كلمات القرآن ابتلاء به بهذا المنهج الذي ورثه الرسول عليه الصلاة والسلام لاصحابه وبه فتحوا الافاق وبذلك استمر الدين الى الازمة التي يعانيتها منها الاخوان الان في المجال التربوي انهم يتربون على افكار لا على القرآن وهذه الافكار يعني فيها الحق وفيها الباطل حتى ولو كانت - [00:04:55](#)

جافة ميتة من كتب فلان وكتاب علان لا تنتج تربية انا شخصا اذا قدمت يعني تربية من خلال كلامي فوجب الذي اعطيته هذه التربية من خلال الكلام او ورقات ان ارمي بها وان يلقي بعرض الحائط وان يحرقها - [00:05:15](#)

انما اقدم كلام الله نسا والذي يكون من كلامي هو الفقه يعني فقه التربية فقه التربية اي بيان كيفية التعامل مع تلك الآية حتى اذا دخلت الآية ودعنتني وودعتك لأنك انا ادن مع الله ومع الله وحده لا حاجة لك الى مخلوق اخر - [00:05:31](#)

السلام عليكم ورحمة والسلام ورحمة الله تعالى وبركاته فضيلة الدكتور فتح الله لكم وبارك الله فيكم على هاته الاجابات حقيقة الحوار معكم شيق بقيت هنا مجموعة من الأسئلة لكن نرجى الإجابة عنها بحول الله الى حلقة اخرى - [00:05:51](#) الى هنا نأتي على نهاية هذه الحلقة والى حين اللقاء بكم من جديد استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:11](#)